الألفاظ قد تضلل المعنى فقد تكون "مبهمة – رنانة – ملتوية – مثيرة للعواطف" كما أن هناك تجسيم للمعاني المجردة.

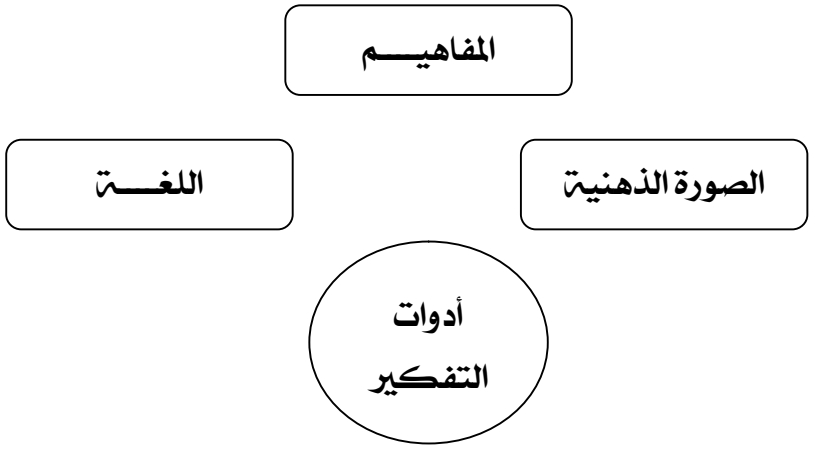


**شكل (2) يوضح أدوات التفكير**

**تاسعًا- تنظيمات التفكير**

يعتبر تنمية التفكير أحد الأهداف الهامة للتربية ويعزز وجهة النظر هذه إدراك مكونات التفكير الجيد وهو المهارات التي تركز على الإدراك.

أي أن التفكير الجيد عبارة عن مجموعات من مهارات التفكير الابتكاري والناقد التي تتم تنميتها بفاعلية لدى الأطفال.

ويميز الشخص الذي يفكر تفكيرًا جيدًا أن عمليات التفكير الجيد لها قدرات محددة هي:

- القدرات المعرفية.
- استراتيجيات التفكير.
- مهارات التفكير.
- فالمفكرون لديهم الميل للاكتشاف.
- الاستقصاء والبحث عن الأفكار الواضحة.
- المبادرة بالأفكار الذكية والتفكير الناقد والتأمل.

ويطلق على الميول السابقة "الميول التنظيمية للتفكير" وتعتبر تنظيمات التفكير هي المرشدة للسلوك الذكي للفرد وتجعله جيدًا أو غير جيد أي منتجًا أو غير منتج.

وقد قسم بيركنز Perkins 1993 التفكير الجيد إلى سبعة تنظيمات أساسية تكون الميول التنظيمية للتفكير التي ينبغي أن تهتم بها المعلمة.

أن التفكير الجيد في موقف ما يتطلب استخدام هذه التنظيمات الست وهي:

1- **اتساع التفكير والمغامرة**: ويقصد به الميل لتفتح الذهن لاكتشاف بدائل وجهات النظر والبعد عن التفكير الضيق والقدرة على تكوين وجهات نظر متعددة.

2- **تدعيم حب الاستطلاع الواعي**: ويقصد به الميل للتساؤل تحديد المشكلات وإجراء الاختبارات الدقيقة والاستمتاع بالاستقصاء واليقظة للأشياء غير العادية والقدرة على الملاحظة وصياغة الأسئلة.

3- **الوضوح والسعي للفهم**: ويقصد به الرغبة في التوصل إلى الفهم الواضح والبحث عن العلاقات والتفسيرات والانتباه للأشياء غير الواضحة التي تحتاج إلى التركيز والقدرة على بناء المفاهيم.

4- **الحرص الواعي**: ويتميز بالإصرار على الإدراك والتنظيم والتمكن والانتباه للأخطاء المحتملة أو غير الدقيقة والقدرة على استخدام المعلومات بدقة.

5- **البحث وتقويم الأسباب**: أي الميل لإبراز التساؤلات، الضبط، والانتباه للحاجة إلى الدليل والقدرة على تقويم الأدلة.

6- **إدراك ما وراء المعرفة**: أي الميل إلى الوعي والتحكم في توارد أفكار الأشخاص والانتباه لتعقد مواقف التفكير، واختبار القدرة على التحكم في العمليات الدقيقة.

ويلاحظ أن الميول الست لا تشمل قدرات فقط بل تتوغل لما هو أبعد من ذلك حيث تتضمن ثلاثة عناصر هي: ( القدرات - الاحساسات - الميول)

ويقصد بالقدرات العقلية الخاصة والمهارات التي يتطلبها السلوك، أما الإحساسات فيقصد بها الانتباه للأحداث التي تساعد على إظهار السلوك، وترجع الميول إلى السلوك الطبيعي في المواقف.

إن التفكير الجيد يعتبر منظومة تتكون من القدرات والإحساسات والميول وعند تنمية التفكير يجب التركيز على المفاهيم الخاصة بمهارات تنمية التفكير الجيد.

فالأشخاص الذين يدرسون لغيرهم يعرفون النماذج العقلية للتعلم التي تمدهم بالخطوط الرئيسية للتعلم.

فإذا أردنا أن نعلم الأطفال لكي يكونوا قادرين على التفكير الجيد نحتاج للتحقق من جودة نموذج التعلم حتى يصبح فعالاً.

## عاشرًا- نظريات التفكير

### 1- النظريات السلوكية:

معنى السلوكية: يعرف هنري بيرون Hanry Byron السلوكية في قاموسه الفلسفي على أنها نظرية واطسون B.J.Watson التي يقتصر بموجبها موضوع علم النفس على دراسة المعطيات القابلة للملاحظة من السلوك الخارجي حصرًا، أي المعطيات الحركية واللغوية والفردية مع استبعاد كامل للشعور ودون الاستعانة بالاستبطان ولا بالعمليات الفيزيولوجية.

ويقدم بورو Burrow السلوكية في كتابه "الموجز الأبجدي للطلب النفسي" على أنها "نظرية ترفض السيكولوجيا الاسيبطانية القديمة القائمة على معطيات الشعور لتحل محلها سيكولوجيًا فيزيولوجية موضوعية ومضبوطة تقوم على الدراسة العملية القائمة على السلوك رائدها واطسون B .J. Watson وتقوم أسسها على دراسة المنعكسات الشرطية التي اكتشفها بافلوف (Pavlov) وتلاميذه وتستند من وجهة أخرى إلى الدراسات الموضوعية التي أجريت على الأطفال الرضع وإلى الدراسة التجريبية المقارنة في علم النفس الحيواني.

وتعتقد السلوكية بإمكان وصف السلوك في حدود المثيرات.

والاستجابات وميدانها هو التكيف الفردي والجماعي ولكن تصور السلوكيين للمثير يتجاوز مجرد استجابة من العضوية وهو في تغيير مستمر عن طريق الاتساع والتكاثر بالإشراط والاستجابة الناجمة عن المثير، ظاهرة كانت أو خفية تؤدي إلى التكيف أما الإثارة البعيدة للإثارة كالكبت عند أنصار التحليل النفسي فهي مرفوضة من جانب السلوكيين.